

مركز التخطيط الفلسطيني
الجلسة الختامية لمجموعة ورشات العمل
تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية
نحو برنامج وطني مشترك
Final Conference
Towards Reforming the PLO Structures
and Creating a Unified Palestinian Agenda
Gaza, 3. December 2007
بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية
IN COOPERATION WITH FRIEDRICH EBERT STIFTUNG




تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية ونحو صياغة برنامج وطني مشترك

لتحقيق نجاح سياسي في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المستقبلية، تحتاج منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلاً قوياً و ظهور مناسب على الحلبة السياسية الدولية. في حقيقة الامر وبوضعها الحالي لا تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بالقوة الكافية التي تؤهلها لخوض التحديات السياسية، بالإضافة الى أنها لا تجمع تحت أطيافها جميع الفئات الفلسطينية. فهي تحتاج وبشكل ملح الى خطة تفعيل وتطوير. على هذا المبدأ لا يختلف الفلسطينيون. الإختلاف يتمثل بين الفلسطينيين على كيفية وعلى شكل خطة التفعيل والتطوير. لخلق جو حوارى وللتعرف على وجهات النظر المختلفة للفصائل المنطوية تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية نظم مركز التخطيط الفلسطيني بغزة وبالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية سلسلة من ورشات العمل تحت عنوان: تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية – نحو برنامج وطني مشترك. تم تنظيم البرنامج بعد وقت قصير، شهدت فيه المناطق الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة انقسام حاد بين الفصائل السياسية الفلسطينية في ضوء سقوط حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

تم تقسيم البرنامج الى خمسة ورشات عمل أساسية وجلسة ختامية. في كل ورشة عمل تم استضافة فصيلين فلسطينيين منطويين تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم وجهة النظر الخاصة بهم والاطروحات المتعلقة بتفعيل وتطوير المنظمة بالإضافة الى رؤية الفصيل للبرنامج السياسي المشترك. بنوع من الإسهاب تم مناقشة وجهات النظر المختلفة المقدمة من الفصائل الفلسطينية من قبل المشاركين في ورشات العمل من خبراء وسياسيين وصحفيين. في الجلسة الختامية تم عرض نقاط التوافق والاختلاف بين الفصائل بالإضافة الى النتائج والتوصيات على الحضور. أكدت التوصيات على أهمية الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية كإطار شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والشروع الفوري ببرنامج إصلاحى داخل المنظمة لتطوير وتفعيل المجلس الوطني الفلسطيني، كذلك تم التأكيد على ضرورة الفصل التام بين مؤسسات المنظمة ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وبالإضافة الى ضرورة الإسراع في ضم الفصائل الفلسطينية الأخرى تحت إطار المنظمة لتشكيل بيت جامع لكل الفلسطينيين.



لقد شكلت سلسلة ورشات العمل منتدى حوارى لغالبية الفصائل الفلسطينية للتباحث بالرؤى المختلفة في كيفية تفعيل وتطوير المنظمة. في إطار سلسلة ورشات العمل تم تقديم أوراق عمل تحمل الطابع الرسمي لكل فصيل وبالتالي تم تحديد نقاط التوافق والتباين بين هذه الفصائل، مما أدى الى ايجاد صيغة توافقية بين تلك الفصائل لبرنامج سياسي مشترك. على هذه النتائج سوف يتم البناء وسوف تساهم مؤسسة فريدريش إيبيرت ببرامج أخرى مثمرة في المستقبل مع مركز التخطيط الفلسطيني.